[104] هذيل، كما في بعض المصادر التي زعمت أيضا أنهم من هذيل إخوة قريظة والنضير (1). وكان سبب إسلامهم: أن ابن الهيبان - من يهود الشام - قدم على بني قريظة فأقام عندهم، وكان يستسقي لهم إيام القحط، فيسقون، فحضرته الوفاة، فأخبرهم: أن سبب خروجه إلى يثرب هو أنه يتوقع خروج نبي قد أظل زمانه، مهاجره المدينة ليتبعه. ثم أوصاهم باتباعه. فلما كان فتح بني قريظة قال أولئك النفر - وكانوا شبانا أحداثا: يا معشر يهود، وا، إنه الذي كان ذكر ابن الهيبان. فقالوا: ما هو به. قالوا: بلي وا، إنه لصفته. ثم نزلوا، وأسلموا، وخلوا أموالهم، وأولادهم، وأهاليهم. قال ابن إسحاق: وكانت أموالهم في الحصن مع المشركين، فلما فتح رح ذلك عليهم (2). ونقول: في النفس من هذه الرواية شئ، فإن ابن الهيبان قد مات قبل بعثة النبي (ص)، والبعثة كانت قبل فتح قريظة بحوالي ثمانية عشر عاما. ولا

_____

= والسيرة الحلبية ج 2 ص 346 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 248. (1) العبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 ق 2 ص 31 وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 296 ونهاية الإرب ج 17 ص 190. (2) سيرة ابن إسحاق ص 85 / 86 وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 496 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 31 و 32 وتاريخ الإسلام (المغازي) ص 274 والاكتفاء ج 2 ص 180. (*)

_____